هذا التعريف يشمل المعنوية القديمة والحادثة
ولا يقال هما حقيقتان مختلفتان لا يجتمعان في
تعريف واحد لانهما انما ذلك في الحد والرسم والتعريف
المذكور رسم لاحد الواجبة في بعض النسخ الواجبة
وهما وجهان في الحال المتذكر والمتانيث
ما دامت ما مصدرية ظرفية متعلقة بالواجبة
ودام تامة وقوله معللة لا يصح كونه حالا من الذات
لان الذات لا تعلل وح فيحتمل ان يكون حالا من الحال
او هي على مذهب سيبويه او من ضمير الواجب اتفاقا
فان قلت لم اظهر في محل الاضمار حيث قال ما دامت
الذات قلت يوهم عود الضمير الى الحال كما تقدم في
مبحث الوجود ومعنى التعليل التلازم اي وليس
معناه افادة العلة المعلول الثبوت بحيث تكون
المعاني مؤثرة في المعنوية اي يلزمها معنى قائم بالذات
صح باعتبار ما في نفس الامر والا فالمناسب ان يقول
اي يلزم معنى قائم بالذات فقادر يلازم القدرة
اي فكونه قادرا يلازم القدرة لما تقدم وهكذا
منسوبة الى المعاني حال من ضمير سميت وفي لام الاختصاص
بالمعنوية فرع الاتصاف الخ الظاهر انه لا تصلح علة

قوله

الا لنسبتها للمعاني دفعا لما قد يقال لم
تنسبت المعنوية للمعاني دون العكس وكلاهما
صفة قديمة دون التسمية اذ لا تعلل
فرع الاتصاف بالمعاني لان المعاني ملزومة
والمعنوية لازمة وقوله ولانهما اظهر من الظاهر
انه عطف علة على معلول فان قلت هل يصح ان
يقال ايضا المعنوية ملزومة والمعاني لازمة لما
تقدم من انهما متلازمان والجواب انه لما كان
تعقل المعنوية يتوقف على تعقل المعاني لوجودها
خصت المعاني بوصف الملزومية والمعنوية بوصف
اللازمية واما على راي من لا يثبتها فمبنية
لانهم اتفقوا على الكونية والنزاع في كونه صفة
ثابتة زايدة على قيام العلم مثلا بالذات
او ليس بصفة ثابتة زايدة وانما هي عبارة
عن قيام العلم بالذات وهو كذلك ولذلك قال
الحفصي نقلا عن بعض مشايخه هي واجبة اجماعا
ونافيها كافر اجماعا وواجبة على مذهب اهل
السنة وعلى مذهب المعتزلة وعلى القول بالحال
وعلى القول بنفيها اهـ كلامه خاتمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)